

الذنوب تُصغر النفس و تحقرها ! الشيخ محمد خيرى ❏ عواقب الذنوب 91 .. الداء و الدواء ٥٢

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظكم بحفظه ويصرف عنا وعنكم كل ضيق وان يجعل هذه المجالس مجالس يعمها السرور والنور واسأله سبحانه وتعالى ان يمن علي وعليكم بعلم نافع وعمل صالح ورزقا طيبا مباركا

ما زلنا مع كلام ابن القيم رحمة الله عليه بكتابه الداء والدواء يقول ومن عقوبات المعاصي ومن الفواتير التي ينبغي ان يستحضرها العبد انها تصغر النفس وتقمعها وتدسيها وتحقرها سبحانه الله

لان من عقوبات الذنب النبي يخلي النفس تكون صغيرة صغيرة بمعنى ايه؟ ان الانسان يحتقره ذاته يبدأ يشعر ان هو مش الانسان المكرم اللي ربنا كرمه واعززه ولزلك يقول الله سبحانه وتعالى

ومن يهن الله فما له من مكرم ودي هذا الباب اللي ابن القيم بيتكلم فيه ده من دي من الابواب الجميلة اللي ممكن فعلا ناس كتير اذا تأملتها اترك الزايات من معصية

وهو فقدان التكريم فقدان التكريم. ان الانسان يفقد تكريم الله سبحانه وتعالى له ان ارتكاب الذنب بصورة او اخرى يبضع هذا التكريم وزلك هتلاقي ان كتير يقول لك مع زنوب معينة انا عمري ما عملتها

طب وهو ما كنش ملتزم تيجي تقول له طيب ليه زي مسلا ما اتقال على الامام على ابي بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول لما واحد سأله هل شربت الخمر في الجاهلية

اهو جاهلية بقى في اكثر من كده يعني ما فيش آ حاجة تحجز وتمنع وتحجب الانسان انه يرتكب هذا الخطأ فما فيش سقف ما فيش مبادئ ما فيش وحي فبقول له انت شربت الخمر

في الجاهلية قال اعوذ بالله الراجل بيقول له لما يعني قال كنت اصون عرضي واحفظ مروءتي واخدين بالكم؟ والكلمة قالها ازاى قال باحفظ عرضي واصون مروءتي ما قالش بقى ايه واطيعوا ربي ما كنش فيه استحضر

فهو بيصون عرضه ويحفظ مرأة المروءة من ابي الدنيا قل رأيتك سكرانا في سكك بغداد بيول ويمسح بثوبه ويقول اللهم اجعلني من التوابين ومن المتطهرين فشوف قد ايه ان الانسان

نسأل الله العفو والعافية بيروح فين لما بيترك اما يترك الوحي عنم بتترك الطاعة بيكون الموضوع مشمئز. ما هو يكون الموضوع رخم نسأل الله السلامة اللي بيرتكب في زنوب كده الانسان لما يستحضر

الذنب يقول لك لا يا عم انا مش هاعمله تقول له هو حرام؟ يقول لك لا يا عم اصون عرضي يا عم يعني ايه اللي يدخلني في المتاهة دي سبحانه الله

مش عاوز يتهان مش عاوز. مم. يضيع التكريم ما الله سبحانه وتعالى خلقتي واحسن صورتني واكرم خلقتي وقال الله سبحانه وتعالى في شأن هذا الامر ولقد كرمنا بني ادم. فربنا كرمني

لاسبح ليك انك تهينني ولزلك من الحاجات المهمة قوي في التربية وفي التعليم انك تربى اولادك على مفهوم التكريم وما ينفعش اتربيهم وانت بتهينهم. يعني انت هتربي على التكريم اه عشان الناس يعني ما تسمحش ان الناس

تهينهم بس عمر ما الاولاد دول هيطبقوا اللي انت بتقوله الا لو انت كنت اول الممارسين لهذا الخلق معهم يعني مسلا تقول لهم خليكم عندكم رحمة للناس وارحموا الناس واهتموا بهم والاحسان لهم والصدقة لهم. وانت شديد القسوة

واو شديد التضيق عليهم ما هو هيفهم الرحمة ازاى؟ هيفهم الرحمة هيحصل اختطاف لهذا اللفظ اختطاف لهذه القيمة تم تفريغها من محتواها. لان اللفظ ده والقيمة اللي انت بتعلمها للناس عاملة زي الكيس

زي الجراب فانت اديته كيس هو عاوز يشوف ممتلى قد ايه السائل اللي جوة ده انت اللي مليته فلما حضرتك قلت له احنا عاوزين نكون عندنا مسلا كرماء على الناس رحماء على الناس

وبعدين هو شافك الممارسة العملية بتاعتك معه هو ده المحتوى الكيس اللفظ هو ده اللي انت بتقوله فهو عامل ايه؟ هيقول برضو انا الرحمة وكرم الناس فهيقول شبهك هيقول كلام

لكن هذا الكلام عشان كده تقول لك ايه لآ انا المدرس ده بياع كلام المعلمة دي بتبيع الكلام لكن هي في الحقيقة عشان كده من اكبر التأثيرات التي تغرس الخلق بعد توفيق الله وتيسيره هي المنهجية الخفية الا وهي ان تتلبس انت بالخلق الذي تريد ان تغرسه في غيرك. تتلبس به سجية لا تمثلا يعني مش تيجي تقول بص احنا عاوزين نروح يوم الجمعة بدرى المسجد عشان ابني يتعلم. لا لا خلاص مش هيتعلمها ليه؟ لان هذا الامر انت رايحه ايه؟ تكلف لا تجمل ما عدش سجية لك انت بتتجمل بها انت بتتكلف طيب فاذا غاب الولد وانت كنت مسافر او كنت بتصلي في مكان هو مش موجود فيه التمسيل ده كان قناع انت بتلبسه. والتمسيل فيه قدر من التكلم. عشان كده ايه هي ام اخلاقك ايه الخلق اللي انت معروف به الذي تمارسه سجية طب هل ممكن في البداية ممكن يكون تكلف الى ان يكون سجي؟ اه ممكن تتدرب بس لازم تبقى مدرك الكلام ده فام الاخلاق بتاعك اللي بيجي سجية بيجي بالعفوية واخدين بالكم في واحد بيقوم يصلي الفجر سجية. خلاص يعني ما يعني لو هو يعني لو لو ما حباش يصحى الفجر ما حباش كده خد قرار انه ما يصحاش الفجر تلاقى نفسه ابية على وضعا جميل طب الثلجية دي بتيجي امتى؟ بتيجي بعد سنة ولا بتيجي بعد اتنين ولا بتيجي بعد اربعين يوم ولا واحد وعشرين يوم شغل التنمويات والكلام اللي هو واحد وعشرين يوم وهتعمل كذا والعادة هتترسخ والقصص دي كلها. الكلام ده يعني ايه آ غير مآصل يعني لكن هي ادومه انك تداوم وآ تكثر من الايه؟ طلب العون شوفوا من الاسماء الجميلة انك محتاجها على طول وربما البعض لا ينتبه لها من اسماء الله الحسنى انها تكون في معيتك دائمة هو الرزاق ذو القوة المتين هذه الاسماء لانها ذكرت في سياق الكلام عن علة الوجود وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاقرب الاسماء لهذه الالية يا الرزاق ذو القوة المتين في اواخر الزاريات اللي هي اصلا تتكلم على الرزق فالرزق القدوة دي رزق وتحتاج قوة هذه القدوة في اي حاجة محتاجة هي من صور الرزق انك تستعين بربك سبحانه وتعالى ودي من ضمن الاسماء ومن ضمن المعاني اللي ربما تغيب عن ناس كثير اصلا في ناس ممكن يقعدوا طول عمره ما استعان بايه بالقوي المتين ممكن ما يكونش غاب استعين به في العبادة يستعين به في الدعاء يستعين به في ترك الذنب يستعين به آ الرزق الهداية دي رزق الطاعة دي رزق تتكأ على ضعفك وآ تنكسر لربك الرزاق ذي القوة المتين وتطلب منه ان يعينك هتلاقي ان الموضوع ده بيجي السجية دي هتيجي مع الايه؟ المداومة والوقت فلما انا اغرس في ابني هذا الخلق ده خلق عالي قوي. يبقى بنقول ان خلق التكريم انك تكرم انك تسد يعني تشارك في تكريم غيرك. دي من ضمن الحاجات الجميلة قوي والمهمة قوي هم او هي تندرج تحت آ مفاهيم القوة يستأجروهن خير من استأجرت القوي الامين القوي الامين. شف اي حاجة فيك. هي هتبقى واحدة من اللاتنين تحت بند القوة ولا تحت بند الامانة؟ يعني انت مسلا بتحافظ على صلاة الفجر ده تحت بند الامانة انت بتتصدق وبتهتم بزكاتك وصلة ارحامك تحت بند الامانة ما حثك عليه الشرع فغالبه يندرج تحت باب الامانة وما يتطلب من امور الدنيا وهو تحت باب القوة. فموضوع التخطيط موضوع انك منزوم. موضوع انك نضيف. موضوع انك اه شخصية مسؤولة. ده بيشاركك في الطائع وغيره فدا بند القوة. في ناس كثير بقى بتربي ولادها على بند الامانة بس. وكل قيم الامانة هيطلع انسان صالح لكن هش في الدنيا كبد الدنيا بيخربشه ولا يستطيع ان يحافظ على هذا الصلاح وفي ناس بتعلي قوي قوي جانب القوة هذا الشخص اه يبيع دينه للعرض من الدنيا عادي مش فاهم عشان كده مهم جدا جدا الامانة والقوة اللاتنين دول واي مهنة في الوجود اي مهنة في الوجود اي منصب في الوجود هيحتاج قانون هذا القانون الاداري العالي عاوز اعين اعين مين؟ يبقى مسئول الجودة. مين مسئول الموارد البشرية؟ مين مسئول الحسابات اللي عنده في الحسابات قوة وامانة مين مسئول الجراحة اللي عنده قوة وامانة؟ يعني ايه قوة؟ خبير بهذا العمل؟ عنده خبرة عنده شهادات عنده تمكن قوة ماشي في الجراحة وامين على اعراض الناس. امين عارف دينه في المسألة ديت ايه الحدود بتاعته؟ ايه التجاوز بتاعه؟ آ عمليات الاجهاض يشارك فيها ولا ما يشاركش اه والضوابط بتاعته هنا مش محتاجة بقى القوة هنا الامانة واخدين بالكم؟ الاعراض يبص المساحة قد ايه اللي ينفع يعني يمد بصره فيها والحاجات اللي ما ينفعش يتجاوزها؟ حاجات بقى كثير الفلوس عم ييجي ياخذ هياخذ حقه ولا ياخذ حاجة اكثر منه شوفوا الامانة شوفوا رضي الله عن من قرأ يعني دي من ضمن الحاجات

مخصوصة طب هنبداً نصليها امتي؟ لو انا عايز اصلي من بعد وقت الشروق بتاع الشمس كده بنصاية الى قبل الظهر بنصاية. طبعا الكلام ده

يعني ايه؟ لعامة الناس يعني ولا في كلام في الوسط كده. طب وافضل وقت لها؟ يعني ممكن نقول من تسعة لعشرة كده طيب ليه هي صلاة الاوابين ليه الصلاة دي صلاة الاوابين ليه خصت بكده؟ لان صلاة يغفل عنها الناس. الناس كلهم ايه؟ ما بين في المدرسة وفي الجامعة

وفي الازمنة فما عندوش اسم مش فاضي مين اللي يصادف في الزحمة دي وفي ترس وساقية الحياة يروح قايم مصلي ركعتين دي عاوزة ناس فراودة دي عاوزة ناس فراودة المحبين بقي. هم دول الاوابين كان معنا شباب في في الجامعة محافظين جدا عليها آ اصل هي عادي جدا بيبدأ انت مش بتروح حمام بتروح تجيب حاجة من مطعم بتجيب كزا آ انت عاوز رايح تغزي جسمك هو رايح يغزي قلبه برضه ما هو كل واحد بقي وايه واهدافه انا مديون ما عنديش استعداد احمل نفسي ديون تانية طب ومفهوم الفواتير دي بتخلي الانسان يبقى مدرك كويس قوي

ان فكرة الحساب وبعدين ربك سبحانه وتعالى اللي قال لك انه سريع الحساب وهيحاسبك قال لك آ في حاجات بتتقل اوي ولما تجي معك الحاجات ديت هنكرمك بها وبعدين انتم عندكم فسحة صحيح في المدارس ممكن تصلوها عادي جدا يعني بس ما حدش هيعرف يعمل الحاجات ديت الا لو هو تلبس بها. لما الطالب يشوفك بتصلي انت حضرتك بتعمل ايه؟ ما انا بصلي الضحى وتبدأ تقول له بقي ليه الضحى؟ الضحى ده بيعمل ايه

سبحان الله! مبادرة المفترض كل المدارس اللي بين قوسين بتتسمى اسلامية تغرس المعاني ديت في نفوس اولادها فابن القيم بيقول لنا ومن عقوبتها انها تصغر النفس. هتلاقي النفس صغيرة كده. فالشباب اللي بيبقى مبتلى بالحاجات دي. انت قاعد ليه تهين نفسك؟ ليه تهين نفسك

ربنا كرم كرمك هذه النفس وخلاها ليه تهينها ربنا كرمك وصانك وخلالك درة سبحان الله ليه مصممة تهين هذه النفس وتمشي كده فاكرة انك عما تظهره جمالك آ لغير من

آ محارمك ومن اذن الله انت فاكرة انك جميلة؟ لا والله. والله قد اظهرت قبحك بس عندي مين؟ عند الاطباء مش في دكتور جوب بقي واقف في المطار كده

يبقى واقف مع زميله كده يقول له الولد ده عنده بواذر كزا هم اللاتنين فاهمين صح طريقة مشيته او طريقة العطسة بتاعته بتاع على طول يقول لك الولد ده عنده مؤشرات كزا. طب هم عرفوا ازاي؟ دكاترة

تخصص صح؟ الناس اللي جنبها العادية ما حدش واخذ باله ده يقول لك الولد ده عنده قصر قامة. طب وانت عرفتتها ازاي؟ ده ولد لسه عنده ست سنين. انتم لقطتها ازاي؟ يقول لك دكاترة بقي تخصص

نفس الكلام برضه كل اللي عندهم معرفة بربهم يرون قبح هذا المنزر اوعي تكوني فاكرة ان هم شايفين الجمال لا والله هم يرون جمال الله وقبحك يرون جمال الله انه ما زال حليما عليك

وما زال يسترك ويرون قبحك انك ترفعي عقيرتك وعندك وتمشي في ملك الله مخالفة لاوامره فاعني تكوني شايقة ان هم انا فهو ربنا سبحانه وتعالى كرمك زي برضو في البنات اللي تكون متزوجة

واو غير متزوجة وماشية مع واحد وترتكب المخالفة وترتكب الفحشاء والكلام ده اوعي تكوني فاكرة ان حضرتك يعني ايه اللي هي الموضوع ده بيبقى زنب وبس لا مش بيبقى زنب وبس

امال ده بيبقى ايه لا دي اهانة للنفس. هو بيسترخصك. اوعوا تكونوا فاكرين ان الشباب دول بيشفوكي غالبية لا طبعا هو شايفك ببلاش دي واحدة رخيصة والرخص ده ما يدفعش فيه

دي قاعدة يا جماعة دي قاعدة عند البشر حاجة رخيصة ادفع فيها ليه ليه اضايح دم حياتي ووقتي وفلوسي والكلام ده كله لا انا ما ادفعش انا يوم ما هدفع شبكة ومهر وقائمة والقصص دي كلها هدفها لمين حتى لو دفعت زاهرا باطنا

باطنا خلاص هتدناها رخيصة. طب اتجوزت هتدناها رخيصة في عينه. رغم ان هو بيقول لها انت احلى حاجة وانت اللي مالية عيني. اه هي مالية عينك. لكن مش مالية قلبك

قلبك وعقلك شايفها ان هي رخيصة وبعد ما هتتزوج هتبقى انك شاكك فيها. ليه ده الاصل الا لو ربنا وفقهم في توبة حقيقية بشروط التوبة المعروفة واخذين بالكلم لكن اوعوا تكونوا فاكرين كده انا مرة قلت لشباب في يوم من الايام ببسألني على زواجه قلت له ده انت

مقطع الدنيا يعني في الجامعة طب ما قال لي لا انا عاوز انا عاوز واحدة غالبية

كل دور رخاص وانا عاوز امة غالبية دول اصحاب كده اخدان على العموم هتجوز الغالية مش هتجوز الرخيصة انت ليه بتقول علينا كده؟ انا ما قلتش على حضرتك كده. انا بقول على البنات الرخاص

بس لكن لو انت غالبية طبعا انت قدامك غالبية ليه بقي انت بتعرف الحاجة الغالية والرخيصة ازاي من غلاها الشرع غلي غليت في

قلبنا وارتفعت في قلبنا مخالمة ماشي ده مش زلم ان للبنت

مش هي اللي رخصها في نفسها احنا منا واحدة اهيت يا جماعة انا ببلاش عادي انا فاتحة عرض ببلاش فين الزلم هنا ما فيش ظلم خالص. طب هو ما هو نفس الكلام هو مش هيروح لبنت عاوزة راجل غالي البنت يوم ما هتيجي هتقول برضو انا بحتاج واحد غالي. فهو الدنيا في الاخر خالص مين مين اللي غلى ومين اللي رخص حقيقة الموضوع كلام ابن القيم بقى العميق لانها تصغر النفس وتقمعها وتدسيها وتحقرها سبحان الله فده مهم جدا ان احنا ناخذ بالناس من هذا الامر ان المعصية بترخصك المعصية بترخصك. انت غالي جدا جدا عند ربنا كلما فعلت الزنب خلاص بتنزل درجة. طبعا كلامي المقصود ومن اول السلسلة بدندن عليه المراد بهذا الامر هو المستمر الغير تائب. اما العصاة فكلنا عصاة. ما هو مين من منا ليس بعاصي لطالما انت تلبست ببشريتك وانت ابن ادم فكل ابن ادم ايه خطاء فده الاصل لكن احنا عاوزين نكون في منزلة خير الخطائين خلاص؟ ان كثير التوبة كثير الاوبة كثير الرجعة والا كلنا بنغلط الفكرة بقى اللي مستمر والفكرة اللي مش شايف الا الزنب. وبيقول لك انا مكمل. فوق ومن عقوباتها انها تصغر النفس وتقمعها وتدسيها وتحقرها حتى تصير اصغر شيه واحقرها اصغر حاجة عشان كده يعني ان كنت ولابد فاعلا ومرتكب للزنب فلا تجمع مع الزنب اهانة النفس يعني يعني خليك عندك قدر من الايياء من الانفة يعني ايه الكلام ده؟ مسلا واحد هيشرب سجاير. ربنا عافانا. هو نفسه يعني غلبته جامد خلي دايمًا محافز على الرقي بتاعك حاول تحافز على جزء من الانفة. ايه هو الجزء من الانفة ما تشربش كده قدام الناس وعيني عينك وحاطط رجل على رجل على رجل

وتبدأ تقول الالفاظ اللي هم بيقولوها وتقع في القهوه اللي هم بيقدوا فيها طب ليه يعني يعني مش كفاية الزنب لأ تجمع عليه بقى يعني الحتة دي حافظ حافظ على الكلام مين ده خلي عندك انف نشوف انا هقول لكم على حاجة. واحد ريحته حلوة وواحدة ريحته وواحد ريحته وحشة. مين اللي مكرم نفسه حاجة بسيطة اهو ده واحد ريحته حلوة وده واحد ريحته وحشة ده واحد تيجي تقعد جنبه تاكل تلاقي ريحته مدخنة تتضايق. صح؟ ما هو ده صورة من صور اهانة النفس

يتجوز يقرب من اهله تقول له معلش بس لو آآ انت وعملت بوقك بالمعجون هي امال تلمح تلميحاحات ما خلاص نصحت في السجاير وما فيش امل. فتبدأ بقى ايه شف بقى كل كلمة من الكلام ده بيقطع في قلبك لو وانت عندك ايه وبيقطع في نفسك لو عندك نفس يقول لك عملت بقك بالمعجون؟ طيب بقول لك ايه؟ ما تاكل لبان آآ ما تجيبش كده ولا حاجة بالنعناع اجيب لك مش عارف ايه؟ طب اهي اوامال يقولوا معي عاوزين يوصلوه ايه كل كلمة من دي لو الانسان ده عنده كرامة بيتضايق وبيتخفق خلاص طب عشان ما يقفش مع نفسه يعمل ايه يحفل على الايه؟ على الطرف الثاني طب ما كنت وقفت مع نفسك وتشوف قد ايه ان المعصية دي مبهلك سبحان الله هو بيبقى شايف كده؟ اه بيبقى شايف كده بس مش عاوزك تشوف ان هو شايف كده فلازم يشوش على الباب ده

ماشي ممكن يكون حاضر اللقاء دلوقتي وبيشوش عليك وانت بتسمعي دلوقتي على فكرة كلامه غلط وانا مختلف معه والكلام ده. اهدى يا عم بس خيلنا نكمل الفكرة ديت. احنا لسه ايه على الصبح. فمن عقوبتها انها بتصغر النفس بتطبعها بتدسيها بتحقرها حتى تصير اصغر شيه واحمر كما ان الطاعة تنميها وتزكيها وتكبرها سبحان الله في حديث جميل النبي صلى الله عليه وسلم بيزكر فيه اهل النار يعني من من هم اهل النار فمن ضمن اهل النار ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في صفات هؤلاء عما قال واهل النار خمسة يعني من اهل النار في خمسة كده فكان فيه حد منهم

عجيب جدا النبي صلى الله عليه وسلم بيحكي عنه يقول ايه ورجل خائن واحد بيخون نسال الله العفو والعافية الراجل الخائن ده اللي بيخون ده لا يخفى له طمع يعني لا يخفى عليه شيه مما يعني يمكن ان هو يطمع فيه ممكن يطمع فيه. وان دق يعني اي حاجة راجل عنده ملايين وبيتخانق على خمسة جنيه من بتاعت ام محمد بتاعة الجرجير بتشوفوهم الناس دي راجل ملياردير وشناقة كبيرة عليه على ثلاثة جنيه بتاعة العصير اصل ما حدش بيضحك علي. ما حدش بيضحك عليك. ده فلان بيه اللي كان مشترك معك في استيراد وبتاع الكلام ده كله ضحك عليك في لقطة كوتينر واحد بس مية واحد وتمانين الف خلاص؟ وكنت يعني منشكح وسكت لا هي الفكرة كلها هو داء عندك لا يخفى له طمع وان دق الا خانه. نسال الله العفو والعافية. هو دايمًا كده مهما دق الحاجة

مهما الحاجة كانت دقيقة تلاقيه يعني وسبحان الله ربنا يعافينا والله تلاقي عنده بحس في التفحص في الموضوع ده. ويتطلع عليه عشان يوصلوا يخونوا برضو عنده اغراق في وصف الخيانة

طفل لا يظهر له طمع في حاجة الا ويخون فيها. مهما يقول النبي وان دق رغم ان الحياة قليلة جدا بسيطة جدا يسرق سبحان الله راجل بيوزن له التفاح ولا بيوزن له اي حاجة. فتلاقي الراجل ايه يخليه كده هو مش واخذ باله يروح واخذ واحدة. يعني انت هتستفيد ايه؟ هي كده هو داء سبحان الله وفي ناس عندها داء السرقة عندهم داء السرقة وبيوصلوا من المرحلة دي ان هو مرحلة ادمان واحيانا يببقى فيه قدر من الورث بيورسوه ودول محتاجين يتابعوا حد نفسي. آآ الموضوع بيوصل تبقى سرية جدا وتدخل وتسرق. تبقى اصلا شارية شاربه من من الهايبر ولا من ايا كان يعني شايلة حاجات اشترت بحوالي ثلاث اربع تلاف جنبه وهي عند الكاشير تروح مادة ايديها ساحبة شوكلاتة ونسأل الله السلامة وان دق طيب ده داء اه داء محتاج علاج محتاج علاج علاجه محتاج حد اللي زيه بالصفة ديت محتاج يراجع حد نفسي فيها. لان دي من ضمن الحاجات الادمان. سبحان الله! ما كل يوم بقى بنكتشف ان فيها ادمانات جديدة يعني وكلما خالفنا وابتعدنا كلما ابتلينا بامراض واسقام لم تكن فيمن سبقنا. اوجاع بقى يقول قال تعالى قد افلح من زكاها. وقد خاب من دساها الاية دي المفترض تتكتب في كل المدارس وتتكتب في كل الجامعات ما تكتبليش قرات بيزدني علما وتدلس على الشباب وبس لازم معها الاية دي قد افلح من زكاها هو ده الفلاح الفلاح عاوزك تبقى فالح ونجاح اهدى يا عم الحاج فالح بمقاييس مين؟ بمقاييس اللي خلقني وخلقك وخلق الارض اللي احنا ماشيين عليها والهوا اللي بنتنفسه والشمس اللي بتطلع استفيد منها والارض اللي ماشيين عليها والسما اللي فوقنا هو بمعيار من خلق كل هذا الكلام اه ولا حضرتك كده طالع بافتكاسة جديدة وسميت ده اسمه فلاح. قد افلح من زكاها فشوفوا بقى عشان كده مدت تزكية النفس دي مد لو لو اي دولة في العالم عاوزها تنجح آآ ومرتبطة بالاسلام لازم مادة التزكية ديت تتدرس ليه؟ لو انت عاوز تنجح حتى من باب الدنيا لازم تدرسها لانك لو الشباب اه اتربوا وعرفوا المعاني دي مش هتلاقي واحد حرامي باب الرقابة وجهاز الرقابة والكلام ده كله هتلاقي ان بدل ما هو يا عيني مش عارف ينم بسبب السرقات اللي ليل نهار دي والزلم اللي ليل نهار في المؤسسات وده يضحك على ده وده يسرق من ده وده يعمل كزا هتلاقي الكلام ده كله قال ليه؟ ما الانسان ده بس خد معنى الامانة شربه فيبسمعوا في الازاعة بيشفوفوا في في الاعلانات بتاعة المدارس بيشفوفوا في اللوح بيشفوفوا في المدير بيتكلم على الامانة المعلم بيتكلم على الامانة انا بيلاقي ان المدرسة وهي بتاخذ الراتب بتاعها بتقول يا جماعة لأ بس انا جيت متأخر خمس دقائق فخصموا مني طبقا لليحة فتلاقي في امانات عالية جدا جدا جدا في ورقة مرمية في في ست راحت تشيلها العاملة. فتلاقي مدير المدرسة بيقول لها لا ديت انا اللي رميتها انا هنزل اجيبها انا عملها اشيلها فعمال يشوفوا الامان اهي بس موقف زي كده شف كمية بقى كامته الشاب ده هيطلع اللي هيطلع منهم طيب هيبقى عنده امانة ولا مش عنده امانة آآ ولا هيللاقي نفسه بيقول لك انا هتحاسب حسبة معينة وما تقولش للمستشفى ومش عارف ايه. المدرس هيكون عنده امانة ولا ما عندوش امانة ولا بيخلص مع المؤسسة هنا بالدروس وبيبدأ بيقول بقى يشوف المسألة ديت لأ دي عاوزة شرح كبير ديت وقت الحصة مش هيكفي. عموما دي بنشرها بقى في السناتر والكلام ده كله. انت امين انت دي مدينة فاضلة؟ لا يا جماعة مش مدينة فاضلة والله لا لا لا. ما يعني هو ده الاسلام اخوة الاسلام نحن لا ينقصنا الا الاسلام بس لا ينقصنا الا لتفعيل الاسلام ده كان شعار بيقوله اول شيخ اكتحل عيني ورأيت في حياتي من اهل السنة والجماعة هو الشيخ محمد صفوت نور الدين كان بيدي جنب البيت عندي لقاء شهري فمرة دخلت المسجد وبتاع فلقبته بيقول اخوة الاسلام نحن لا ينقصنا الا الاسلام لسه بقى ايه في تانية جامعة تالته جامعة الراجل ده بيقول ايه سبحان الله! فعلا انت لا ينقصك الا تفعيل الاسلام بس. فعله هتلاقي نفسك بقى مدينة فاضلة وحاجات كتير قوي. تنجح دنيا واخرة. يا جماعة الاسلام كدين كدين كفلسفة هو انزله الله ليصلح دنياك ويصلح اخرتك طب لو الاخرة مش شاغلاك؟ خده يصلح دنياك خده هيصح دنياك فاهمين فحضرتك اما تعيني الموزف الامين صدقيني انت هتنجح في دنيتك. يعني المؤسسة بتاعتك هتكون ناجحة اه معنى كده ان احنا ما نعيش حد ما يكونش لا لا يكون برضو قوي في المجال بتاعه بس دوري على القوي الامين حتى لو انت مش بتاع اخرة يا سيدي ولزلك ما تستغربش ان الاسلام بيحجر فلسفة الاسلام تجبر آآ كل الناس اللي تحتهم ان يمشوا على دين الاسلام حتى لو غير مسلمين او حتى لو غير مسلمين. ليه لان لو ده افضل منهج في الوجود. النهاردة امريكا شايفة ان الديموقراطية هي الحل وفلسفتها والليبرالية هي الحل. فبتجبر العالم كله

بها واللي مش هيسمع الكلام ده لأ ممكن هيبقى في مشاكسة. طيب ليه؟ هي فلسفتها ان ده منهج غير قابل للنقاش الجماعة العلمانيين والليبراليين والنسويين وكل واحد من وجهة نزره ده المنهج الوحيد اللي ينبغي ان يسود او عشان هيصالح الدنيا. فعشان كده بيضغط جامد فيه وانا قلت لكم قبل كده ان الصراع على وجه الارض كله من يوم ما ربنا خلق ادم الى ان يرث الارض ومن عليها

هو عشان اجابة سؤال السيادة لمن السيادة لمن؟ مين اللي له السيادة؟ مين اللي يبقى ليه السلطة الحاكمة امريكا بتقول انا الصين يقول انا روسيا تقول انا ليه اوكرانيا ما تعملش كده؟ انت المفروض تسمع كلامي. انا اللي اسود. انا اللي لي السلطة. انا اللي لي قرار. الحرب العالمية اصلا

اخترتها عشان ايه هو في واحد عاوز يسود فرب العالمين سبحانه وتعالى يعلم ان الطباع مختلفة وان نفوسها تختلف صح؟ فلازم السيادة تبقى لمين لحد غير المخلوق انت ليه مش معنى انت اللي كلامك اللي يسود علي يعني اشمعني انت يعني؟ انت ايه الفرق بينك وبينك؟ يعني انت مسلا لك اربع عيون انا لي اتنين عين يعني اشمعنا يعني مش معنى الامريكي ليه مش الياباني ليه مش الهندي ليه مش البوزي ليه مش ليه مش الناس ديت فعشان ما فيش حد يقول اشمعني انا؟ خلاص هو الخالق فقط حصريا يبقى شرع الله يعلو ولا يعلى عليه فهي من الناحية العقلية يعني من الناحية العقلية المحضة. السيادة لازم تكون لله صح من ناحية العقل المحض ليه مش ليه مش انجلترا الانش اليابان ليه مش كزا فالناحية العقلية بتستوجب عليك ان يكون الله سبحانه وتعالى. انا كمسلم لان صاحب عقل سوي هو ده القرار الصح اللي لابد ان ايه؟ ان يسود فاللي اللي يفهم الاسلام بكده يفهم اصلا فكرة ان فلسفة زروة السنام تشريع الجهاد اصلا فلسفة قمة الرحمة وقمة العقلانية

ما فيش تعطش للدماء اصلا في القس في المشهد كله ده فيه تضيق جدا عليه على الدماء انت تبقى واخذ لسه الاسير اللي قاتل والدك وآآ خد مالك وقتل اخوه في المعركة وبتاع اول ما تأسره تلاقي الشرع يقول لك ايه اطعمه على حبك للطعام ده على حبه مسكينا وبيتيما واسيرا ياه تبقى جايب وجبة بقى بعد المعركة وسخنة وايه والريحة مكسرة الدنيا الاسير اللي انت رابطة ده اه يجي الشرع يقول لك ايه انا الان برغبك واثنى على من يترك هذا الطعام ويعطيه لاسيره. ايه ده؟ ده راجل كافر. ولسه قاتل اخويا. وواحد فلوسي وكان وكان وكان وكان اه اطعمه لنحن نحن هداة احنا هداة للبشرية ارسلنا الله رحمة للعالمين فانت دي دي رحمة عشان كده ايه؟ يعجب ربك من قوم يدخلون الجنة في السلاسل الراجل ده اما يشوف كده هو ده ايه ده ان شاء الله. انت مديني انا الوجبة دي. اول حاجة هتديني يقول لك الراجل ده حاطط لي فيها سم

فيفاجئ ان هي مش سم ولا حاجة خلاص؟ ويجي مية مية ساقعة ومية معكرة. هنشرب المعكرة وانت تشرب المية الساقعة انت تنام في المكان الهادي وانا كانام في المكان اللي ايه؟ اللي مش جاهز. ليه؟ هو ديني كده. ديني اللي قال لي ان انا اجاهدك هو اللي قال لي اللي انا اعمل كده معك. ما هي القصة مش قصة احنا جايين نتخانق مع بعض واخذين بالكم طب وهنعمل ايه في الاسير؟ والله بقى ساعتها امير الجيش هو اللي يقول امير المؤمنين هو اللي يقول. رئيس المسلمين هو اللي يقول مش بتاعتي يعني ايه ده ممكن يمشيته؟ اه ممكن يمشيته. ده ده ضربني ضربة في المعركة في صدري اقسام بالله ده انا مش عارف انام منها. عادي برضه هنسيبه عادي جدا

هو هو ده الدين يا جماعة الدين ده سيف على رقبتك. اما بتعيش معه كده بتلاقي نفسك الدنيا هادية خالص عرفتم يعني ايه تكريم ربنا مكرمك ايا كنت طالما انت بني ادم كرمك طب مش جعل ان في حد هو اللي يتحكم فيك وهو اللي يقول لك تعمل ايه وما تعملش ايه؟ لا الرب سبحانه وتعالى حتى محمد صلى الله عليه وسلم لا يقول لك من تلقاء نفسه

ولكن لانه رسول الله الرسول الله دي مهمة قوي ان الله ارسله اه لكن مش هو لوحده صلى الله عليه وسلم فيقول قد افلح من زكاه. فمفهوم الفلاح ده مهم جدا واحنا بنربي ولادنا على النجاح الديوي نقول لهم الفلاح الاخروي رقم واحد والنجاح الديوي مهم لان هيسر عليك سبل فلاح اخروي يبسر عليك سبل الفلاح. طب لو تعارضوا ابني يفهم كويس قوي ان الفلاح مقدم على النجاح ان الفلاح مقدم على النجاح. لو تعارض لكن طالما ما فيش تعارض جميل بس ما تقوليش ان ما فيش تعارض وابنك ليل نهار انت مقضيه بالتمناشر ساعة في سكة النجاح وتيجي تقول لي الفلاح اهو واخذ عشر دقائق في اليوم لأ انت راجل بتلعب ده راجل بتلعب الفناء النجاح الديوي الدنيا هتاخذ كم؟ ستين سنة. طب الاخرة هتاخذ ما لا تستطيع ان تحصيه طيب ده مش سلوك واحد بيريبي واحد لاخرته

لأ ده سلوك واحد بيربى الدنيا قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها ولا تنس نصيبك من الدنيا. الاية دي احنا بنستعملها دايمًا في غير موضعها. صح الاية ديت احنا الاية دي بتسمعوها امتى يا جماعة؟ يا شيخ ما ما تنساش نصيبك من الدنيا برضو ربنا يقول كده ايه بتتقال لمين؟ بتتقال لواحد شغال في الآخرة تقول له يا حاج يا حاج الله يهديك ما تنساش نصيبك بتاع الدنيا. لكن مش يبقى في واحد غرقان وفي قاع المحيط وانت تروح ايه؟ منزل له كده سماعة تحت ستة كيلو في المية وتقول له ايه؟ افتح بس الاسبىكر عشان اقول لك حاجة ولا تنسى نصيبك هو اصلا تحت خالص فاهمين النقطة دي مهمة احنا بنقولها لمين؟ لواحد رافع خالص سايب الدنيا وسايب الدنيا خالص بتعمل ايه اصلا انا قاعد في الجامع اه اصل انا مش عارف انا زاهد. دي يقول لك لا يا حبيبي لا تنسى نصيبك من الدنيا فالاية دي بتعالج ازمة عند حد واحد شايف ان الدنيا دي كلها مزمومة خلاص وهي فانية وخلص القيامة جاية والدجال بيقلوا ان انا شايفه من البلكونة هناك آآ هو خلاص والحرب العالمية هتبدأ تقريبا دور السبت الجاي او قبل او قبل الضهر او قبل العصر يوم الحد فالدنيا يعني هتولع فانا همسك الدنيا هتقوم يعني الآخرة هتوصل؟ اه. اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فليغرسه قم يا عم شف فسيلتك فين واغرسها واخدين بالكم لكن ما ينفعش يا جماعة ما ينفعش تيجي عند واحدة راقصة وتتكلم على السعي كل يوم بتخرج من فجر عشان تركب القطار وتروح المحافزة الثانية عشان تلحق اللي تاخذ وتحجز النمرة بتاعتها والدرجة بتاعتها والشغل بتاعها وانت تيجي تقول لها ايه؟ والله سبحان الله اه يعني فعلا وليس للانسان الا ما سعى والله الواحد سبحان الله اما بيشفك بيحتقر همته اه في همة بس همة فين هي اللي زي دي تروحي تقول لها الكلام ده انت مدلس ما تدلسش على نفسك اه نسأل الله العفو والعافية. واحسن حاجة بيعجبني فيك انك بتاخدي الفلوس ديت وبتصرفي على ايه على اخواتك الايتام هو ده كلام يتقال في السياق ده وتبدأ بقى تقول انا وكافل البيتيم كهاتين والكلام ده كله لأ ده ده لعب بدين الله. هيكتشف امتى عندما يهان التراب عليك قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. فيقول ابن القيم والمعنى قد افلح من كبرها وعلاها بطاعة الله. واطهرها وقد خسر من اخفاها وحقرها وصغرها بمعصية الله. واصل التدسية الاخفاء ومنه قوله تعالى يدسه في التراب يدسه في التراب فالعاصي يدس نفسه في المعصية ويخفي مكانها ويتوارى من الخلق من سوء ما يأتي به قد انقطع عند نفسه وانقمع عند الله وانقمع عند الخلق رهيب ابن القيم في الفاظه القمع دي تحس ان هو يعني بيدفنه. فالطاعة والبر تكبر النفس. وتعزها ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين سبحان الله عزة عزة عند اهل الايمان عزة عند كل من يقترب من شرع الرحمن وسنة العدنان صلى الله عليه وسلم مش كده ربنا يقول ايه؟ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين بس في ناس مش شايفة كده ما هو قال لك ولكن المنافقين لا يعلمون. دي عاوزة ايمان عشان تلقط اصل ديت عاملة زي الازاعة كده. فيه بس شغال. لكن الاستقبال على حسب اللاقط. اللاقط موجود هتلقط مع في راديو جنب الراديو بتاعك. اشمعنى الراديو ده لاقط عبدالباسط وسامعين القرآن والثاني مش عارف يجيب قعد عمال يسمع ام كلسوم وفيه تشويش يقول لك على فكرة الازاعة القرآن الكريم مش شغالة. لأ هي شغالة بس حزرك اللقط مش شغال العزة موجودة كل واحدة متزينة بزي امهات المؤمنين وهي لابسة حجاب آآ الذي يحبه الله سبحانه وتعالى البنات اللي لابسة الحجاب ده وامتزينة بالزي الذي يحبه الله ويحبه رسول الله. اه ديت بنت يعني مكرمة البنات دي مكرمة. البنات دي عزيزة بس فين مش في قلب اي حد. ما هو ربنا قال كده. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. فكلما ازداد ايمانك كلما ازدادت عزتك بس في ناس مش شايفة هو ربنا قال لك في ناس مش هتشوف اصلا. وفي ناس مش هتلقط المعنى ده ولكن المنافقين لا يعلمون طب الحل ايه لا تلهيكم بقى ما تترفش بقى شغال في اللهو يقول فالطاعة بتكبر النفس تعزها تعليها الطاعة دي اسانسير الصعود حتى تصير اشرف شيه واكبر وازكاه واعلاء ومع ذلك فهي ازل شيه واحقره واصغره لله سبحانه وتعالى. وبهذا الذل اي بالمعصية حصل لها هذا العز والشرف. يعني الذل المذموم والزل المحمود. المحمود اسجد واقترب وكلما انزلت لله كلما سعدت فيقول وبهذا الذل الشريف يعني حصل لها العز والشرف والنمو فما آآ صغر النفوس مثل معصية الله. وما كبرها وشرفها رفعها مثل طاعة الله عشان كده انا حاسس ان انا صغير في نفسي. انا حاسس مش عارف ايه. الاحساس ده يزول امتى لما حضرتك ربنا سبحانه وتعالى يستعملك وتكوني واضح جدا وعارف كويس قوي انك تبعد عن التدسية. ما تدسش نفسك بلاش تدفن نفسك. بلاش تدفنها في التراب وربنا يرفعكم ويعزكم

ويجعلكم من الفالحين الناجحين وأسأل الله أن يجمع لكم بين العفو والعفو والعفاف والعافية. في امن وامان وستر واحسان واسأله ان يوفق اولادكم واولادنا للفلاح والنجاح ويرزقني واياكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم